

تفسير البغوي

13 - { أم يقولون افتراه } بل يقولون اختلقه { قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات } .
فإن قيل : قد قال في سورة يونس : { فاتوا بسورة مثله } وقد عجزوا عنه فكيف قال : {
فاتوا بعشر سور } فهو كرجل يقول لآخر : أعطني درهما فيعجز فيقول : أعطني عشرة ؟ .
الجواب : قد قبل سورة هود نزلت أولا .

وأنكر المبرد هذا وقال : بل نزلت سورة يونس أولا وقال : معنى قوله في سورة يونس : {
فاتوا بسورة مثله } أي : مثله في الخبر عن الغيب والأحكام والوعد والوعيد فعجزوا فقال
لهم في سورة هود : إن عجزتم عن الإتيان بسورة مثله في الأخبار والأحكام والوعد والوعيد
فأتوا بعشر سور مثله من غير خبر ولا وعد ولا وعيد وإنما هي مجرد البلاغة { وادعوا من
استطعتم } واستعينوا بمن استطعتم { من دون الله } إن كنتم صادقين {